الوثيقة

العدد الثامن - السنة الرابعة
ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ - يناير ١٩٨٦م

تصدر عن
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين

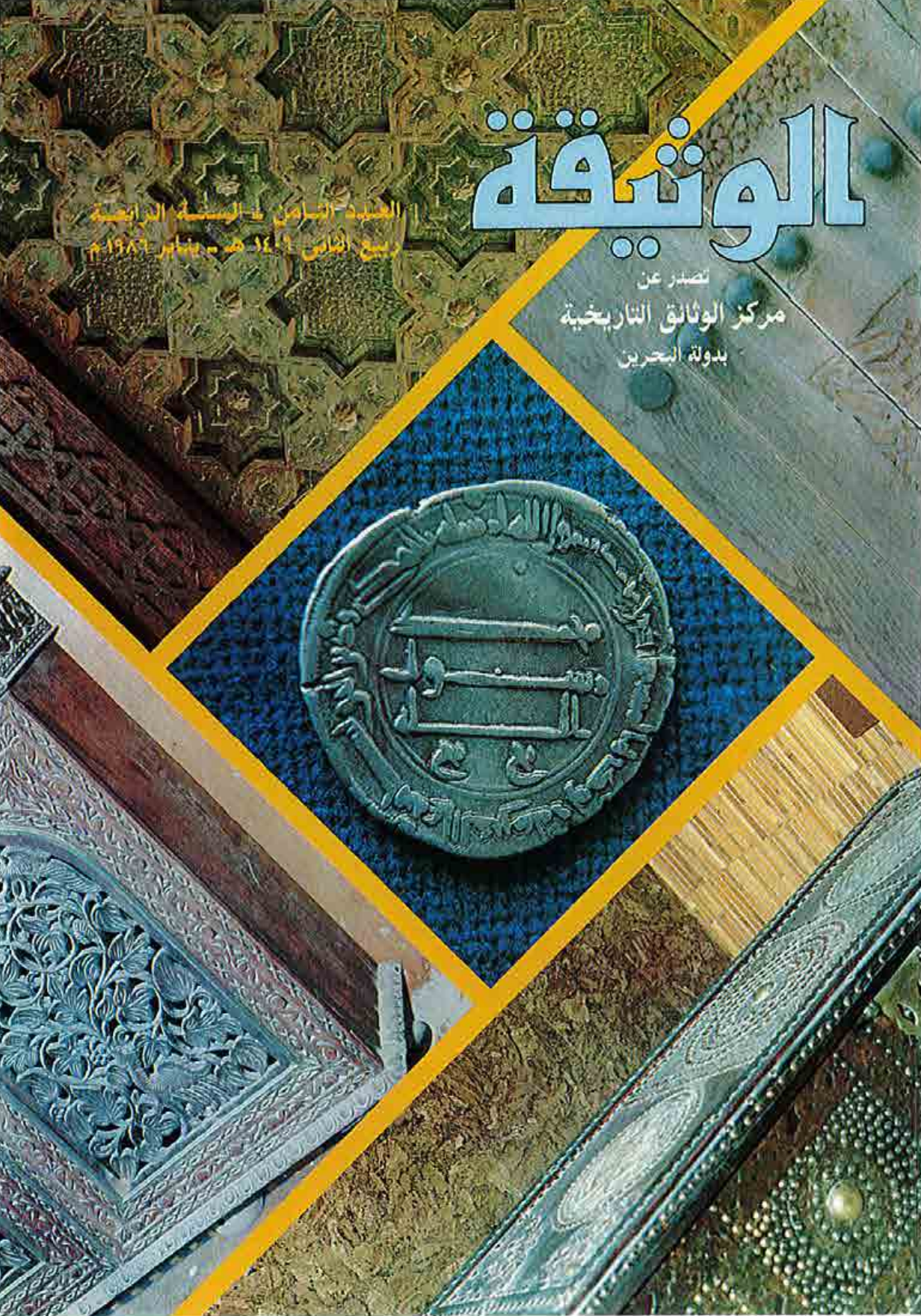

صفحات من تاريخ البحرين

السيد أحمد آل سلمان بن الشيخ سلمان بن الشيخ أحمد آل خليفة

بقلم:

الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة

- ولادته : ١١٥١ هـ ١٧٣٨ م .
- سنة توليه الحكم : ١٢٠٩ هـ ٤ . ١٧٩٥ م .
- مدة حكمه : ٢٧ سنة .
- وفاته : ١٢٣٦ هـ ١٨٢١ م .
- عمره : ٨٥ عاما هجريا

هو الشيخ سلمان بن احمد بن محمد بن خليفة آل خليفة تولى الحكم فى (الزبارة) و (البحرين) اثر وفاة والده الشيخ احمد الفاتح سنة ١٢٠٩ هـ الموافق ٩٤ ـ ١٧٩٥م وكان والده الشيخ احمد قد انجب «سلمان» و «يوسف» و «محمد» و «عبدالله» .

وكان الشيخ سلمان بن احمد تقيا ورعا كريما احبته الرعية ودانت له القبائل . تولى الحكم وله من العمر نحو الستين ، ولا شك ان حاكما فى هذه السن عركته الايام فذاق حلوها ومرها لابد ان يسير على سياسة حكيمة يغلب عليها التؤدة والنظر فى عواقب الامور وعدم المخاطرة . وقد توصف سياسته بالضعف عند من لا يعلم ظروفه . عاصر جده واباه وعاصر الاحداث التى جرت فى عهديهما وما حققاه من انتصارات وامجاد ولكنه مع ذلك آثر السلم على الحرب ، واللين على الشدة ، وقد يكون له عذره فى ذلك فالاحداث فى ايامه تختلف عما قبله وقد يكون اللين فى بعض المواقف خيرا من الشدة .

تولى الشيخ سلمان الحكم والاحداث فى جزيرة العرب قد تطورت تطورا سريعا وخطيرا فقد اتسعت حركة المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبدالوهاب واصبح لاتباعها دولة مرهوبة الجانب على رأسها الامام (عبدالعزيز بن محمد آل سعود)[1] استطاعت هذه الدولة ان تتغلب على جميع امراء العرب فى نجد وان توحد قسما كبيرا من شبه جزيرة العرب تحت راية التوحيد وبدأت تسلب النفوذ والقوة التى كانت لامراء آل عريعر على جزيرة العرب وكان آل عريعر حكام الاحساء والقطيف لهم نفوذ على البادية وعلى بعض مشيخات نجد وشعروا بخطر الدعوة على نفوذهم لذلك كانوا من اكبر مناهضى الدعوة الاصلاحية التى قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب يشاركهم فى ذلك أغلب حكام المشيخات العربية وقد تصدى آل عريعر للدعوة وحاربوها وألبوا عليها القبائل ولكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل وعندما اشتد عود الدولة الفتية واستطاعت التغلب على كثير من اعدائها فى نجد توجهت لضرب آل عريعر فى عقر دارهم .

ففى سنة ١٢٠٤ هـ - ١٧٩٠م قاد الامام سعود بن عبدالعزيز حملة كبيرة لغزو الاحساء والقطيف وتمكن من احتلال الاحساء والقطيف عام ١٢٠٧هـ - ١٧٩٣م وقد التجأت فلول بنى خالد الى البحرين والزبارة اما رؤساؤهم فقد توجهوا الى بغداد يطلبون العون من حليفتهم الدولة العثمانية التى اقلقتها انتصارات الدولة السعودية فأمرت والى بغداد ان يجهز حملة كبيرة لاسترجاع الاحساء والقطيف وزحفت تلك القوة المؤلفة من فرقة عسكرية كردية ومن قبائل العراق العربية وكان من ضمن الحملة الشيخ حمود شيخ قبيلة المنتفق وغيره وزحفت تلك القوة برا واحتلت القطيف التى اخلاها الامام سعود بن عبدالعزيز وتحصن فى مدينة الاحساء وحاصرته القوة العثمانية فى الاحساء واصبحت الامدادات من الذخائر والاطعمة التى تنقل لهذه القوات عن طريق البر تتعرض لهجوم قبائل البادية ونهبها فاستعانت الدولة العثمانية بسفن العتوب فى امارتى الكويت والبحرين لنقل هذه الامدادات ورحب العتوب بذلك للفائدة المادية التى ستعود عليهم خاصة وهم يخشون من اتساع نفوذ الدولة السعودية على بلدانهم لذلك وقفوا فى هذه الحرب فى صف الدولة العثمانية واصبحت هذه المؤن والذخائر تنقل الى البحرين ومنها الى العجير وطال امد الحصار وقلت المؤن لدى الجيش المحاصر فارسل قائد هذه القوات رسولا الى الزبارة يدعى محمد بك الشاوى يطلب المساعدة من الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة.

وفور وصول الرسول اجتمع شيوخ الزبارة ووجهائها لبحث طلب المساعدة التي اشتركوا جميعا في توفيرها وكان

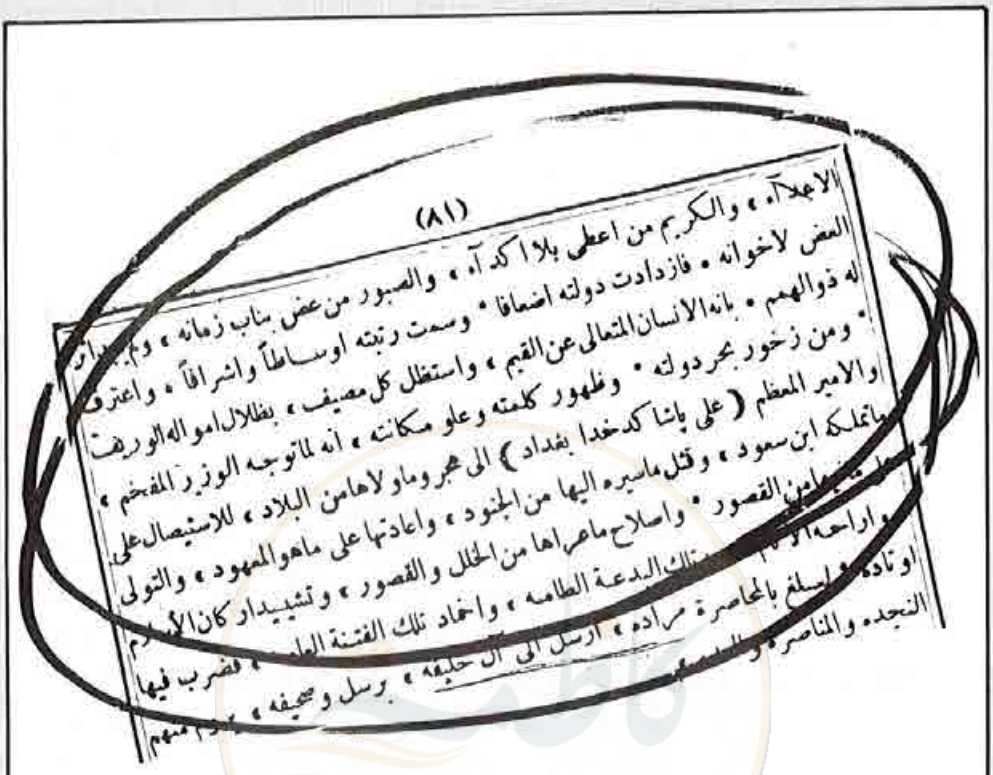

النص الذي اورده عثمان بن سند في كتابه سبائك العسجد

اكبر المساهمين فيها التاجر الثري احمد بن رزق وهذا ما يحدثنا عنه الشيخ عثمان بن سند في كتابه سبائك العسجد فيقول[٢].

«انه لما توجه الوزير المفخم والامير المعظم (على باشا كدخدا بغداد ، الى هجر وما والاها من البلاد للاستيصال على ماتملكه ابن سعود وقتل ماسيره اليها من الجنود واعادتها على ماهو المعهود والتولى على ما فيها من القصور واصلاح ما عراها من الخلل والقصور وتشييد اركان الاسلام واراحة الانام من تلك البدعة الطامة واخماد تلك الفتنة العامة فضرب فيها اوتاده ليبلغ بالمحاصرة مراده . ارسل الى آل خليفة برسل وصحيفة يروم منهم النجدة والمناصرة والعدة»

امتد امد الحصار ولم يأت بطائل وتحدثنا المصادر التي بين ايدينا ان الامام سعود بن عبدالعزيز بدأ يتصل عن طريق رسله برؤساء القبائل العربية المشتركة في الجيش المحاصر

ويقول لهم نحن عرب مثلكم نريد تحرير ارضنا من قبضة العثمانيين لماذا تعينونهم علينا وبدا على رؤساء العشائر الملل من طول امد الحصار وتبين للقائد ان القبائل العربية المشتركة فى جيشه بدأت تتآمر مع الامام سعود عليه فقرر ان ينسحب بجيشه ويعود الى العراق وأمر القائد برفع الحصار والانسحاب الى بغداد وعندما اقترب من العراق طلب من رؤساء العشائر ان يتجهوا معه الى بغداد لكى ينعم عليهم الوالى بانعامات نظير مشاركتهم للجيش فى هذه الحملة ولكن الشيخ حمود شيخ المنتفق لم يوافق على الذهاب لبغداد وقال انا سأزور اهلى ثم الحق بكم فى بغداد وعندما وصل القائد الى بغداد اشتكى لدى الوالى على رؤساء القبائل ونسب لهم التآمر عليه وعلى جيشه وانهم سبب الفشل لهذه الحملة مع الامام سعود ، فأمر الوالى بشنق الرؤساء الذين قدم عنهم القائد تقريره اما الشيخ حمود فقد نجا من الشنق لانه لم يدخل بغداد مع القائد ١٢٠٨ هـ .

وبعد ان انسحب الجيش التركى استعاد الامام سعود نفوذه على الاحساء والقطيف وبدأت قبائل البادية فى المنطقة الشرقية تخطب ود الامام وتبايعه على السمع والطاعة ، واخذت سراياه تغير على اطراف الكويت وقطر بقيادة ابراهيم بن عفيصان وبدأت بعض قرى قطر - خوفا من الغارات عليها - تتقرب بالطاعة والخضوع للقائد ابراهيم بن عفيصان مثل اليوسفية ، الرويضه والحويلة فأمر الشيخ سلمان بن احمد قوة ذهبت من الزبارة واغارت على هذه القرى وادبتها نظير خروجها عن الطاعة وتعرضها لسكان الزبارة ، فأرسل اهل هذه القرى لابراهيم بن عفيصان يشتكون ما حل بهم فجهز قوة كبيرة هاجمت الزبارة وكانت الزبارة تعتمد فى دفاعها على القلعة ثم على الابراج الممتدة من القلعة الى الزبارة ثم على سور المدينة وعلى القناة التى يجرى فيها ماء البحر الى القلعة ، وصمدت القلعة للهجمات التى تعرضت لها لمدة طويلة ، وفى النهاية امر بن عفيصان بهجوم شامل على القلعة ولم يبال بالتضحيات فى الارواح التى تعرض لها جيشه ، وتمكن من فتح القلعة فانسحبت القوة التى فيها الى الابراج ثم اخلو الابراج وهدموها حتى لا ينتفع بها المهاجمون فى هجومهم وحصارهم لمدينة الزبارة ، وبعد ان تضايق الناس من الحصار فى الزبارة هاجروا بذراريهم ونسائهم الى البحرين واخليت الزبارة ودخلها جيش ابن عفيصان ، ولكن جميع سكانها رحلوا الى البحرين واختاروا «جو» سكنا لهم لبعدها عن المستنقعات والبعوض ، وكانت هجرتهم من الزبارة فى عام ١٢١١ هجرية ، وفى اول ارتحالهم كان جلهم يسكن بيوت الشعر والخيام .

لقد كان الشيخ سلمان وحكومته فى وضع حرج فالحكومة السعودية ضده واعداء الامس الذين طردوا من البحرين

لا يزال جلهم احياء ، ففتح البحرين لم يمض عليه سوى اربع عشرة سنة وقد رأوا فى هذا الوضع فرصة لهم فأخذوا يمنون النفس بالعودة والانتقام واخذوا يتجمعون ويخططون للهجوم على البحرين فبعضهم اتصل بالدولة الفارسية وبعضهم اتصل بسلطان مسقط يغرونهما ويحرضونهما على مهاجمة البحرين ولم يبق للبحرين حليف سوى بنى عمهم عتوب الكويت وكانوا ايضا فى موقف حرج فقد شن عليهم ابن عفيصان عدة هجمات ولا يزال التهديد عليهم مستمرا .

واذا نظرنا الى وضعهم فى البحرين بالتفصيل نجد انهم لا يخشون هجوما من السواحل العربية لان الدولة السعودية لا تمتلك اسطولا بحريا ولا من سلطنة مسقط لان السلطنة لو قررت الهجوم فتحتاج الى وقت للاستعداد لهذا الهجوم ولا من القواسم لانهم يمتلكون من القوة البحرية ما يمكن به صد هجوم القواسم لو وقع عليهم ، ولكنهم كانوا يخشون من هجوم عليهم تشنه السواحل الفارسية بأمر من حكومة الشاه ، وفعلا وصل اليهم رسول من والى شيراز الشاه ميرزا حسين زاده ابن سلطان العجم الشاه فتح على شاه يسمى اسكندر خان يحمل رسالة (بخل علينا التاريخ بحفظ فحواها ، هل هى رسالة مجاملة ؟ او هى تهديد ووعيد ؟ او هى تحمل المعنيين) اما جواب هذه الرسالة فهو منشور فى ديوان السيد عبدالجليل الطباطبائى المطبوع فى الهند والذى قام بطبعه ابن السيد عبدالجليل .

والسيد عبدالجليل كان بمثابة ما نسميه امين السر للشيخ سلمان واخيه الشيخ عبدالله آل خليفة ومن فحوى الجواب يتبين ان رسالة والى شيراز كانت تطلب منهم الخضوع لحكومة الشاه ، ومن هذا المعنى نجد ان الرسالة غير ودية ، اما جواب الرسالة فهذا نصه :

«الى والى شيراز وما يليها من فارس الشاه حسين ميرزا ابن الشاه الاعظم فتح على شاه» . (ثبت الله دعائم الاسلام واعرقها ، واحكم عرى الايمان واوثقها واينع رياض الحنيفى واورقها ، واترع حياض الملة المحمدية واغدقها ، وابهج قلوب المؤمنين واشرقها ، وشتت شمل الفرقة الناصبية ومزقها ، ببقاء سعادة فرع السلطنة القاهرة ، نتيجة ذى المملكة الباهرة الفاخرة ، ذى الهمم التى يقصر دونها الفرقدان ، ويحجم مجاريها اذا لم يرالفرق دان ، هو الملك الذى انعل بتيجان الاكاسرة ، وارغم ببأسه الشديد انوف الاشاوس الصيد ، فخضعت وهى صاغرة ، وأسال باعناق يعملات قهره اباطح مشارق البسيطة ، فغدت دائرة سلطانه بمنيع تلك الممالك محيطة ، المستأصل بمرهفات عزائمه شأفه المعتدين والمشعل ثاقب سطوته فى قلوب المفسدين ، من كشف بمصابيح آرائه دياجى الخطوب ، وازال بكف حياطته

البوسعيدى) وعندما استتب له الحكم فى عمان وقضى على الفتن اصلح الاسطول وجمع وحداته واخذ يعمل على اعادة مستعمرات عمان فى الهند ومباسة وزنجبار وغيرها وكان الولاة فى هذه البلاد قد استبدوا فى الحكم بها ونصب كل منهم نفسه اميرا مستقلا على ما تحت يده . واستطاع (سلطان) ان يعيد اغلب هذه البلاد الى حكمه وتقربت منه الدولة البريطانية وعقدت معه معاهدة كانت اول معاهدة عقدت بين بريطانيا وامير عربى ، وكان سلطان يحلم بالاستيلاء على جميع الاراضى التى سيطرت عليها الدولة اليعربية والبحرين من ضمن هذه الاراضى (وكذلك اراضى القواسم) وقد راى الفرصة سانحة فالتقارب الذى حدث بين الدرعيه وبين البحرين وانضمامهم للقواسم واستياء حكومة الشاه وحكومة بريطانيا من ذلك اعطاه الفرصة للهجوم على البحرين وايدته حكومة الشاه ووعدته بالمساعدة .

ولكن متى بدأ هذا الهجوم؟ تقول المصادر الانجليزية ان الخلاف بين مسقط والبحرين بدأ من سنة ١٧٩٩م - ١٢١٤هـ أى بعد ان تم الاتفاق بينهم وبين الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حينما فرض سلطان مسقط رسوما على جميع السفن التى تجتاز مضيق هرمز ورفضت سفن العتوب دفع الرسوم فقبض على ثلاث سفن من سفنهم محملة بالبضائع قادمة من الهند عند اجتيازها مضيق هرمز وبذلك بدأ الخلاف وشن سلطان مسقط هجوما على البحرين عام ١٨٠٠م - ١٢١٥هـ واحتلها ثم استعادها آل خليفة منه ثم اعاد الكره عليها فى عام ١٨٠١م اما المصادر العربية والرواية المحلية من الثقاة فتفيد ان احتلال البحرين كان فى سنة ١٨٠٢م الموافق ١٢١٧هـ يسند هذه الرواية المصادر التالية :

١ - رسالة القبطان ستون الممثل السياسي للدولة البريطانية والمقيم فى مسقط وهي رساله بعثها لحكومته فى ٢٠ يوليو ١٨٠١ يقول فيها: (ان غزو البحرين بات وشيك الحدوث) .

٢ - ماورد فى مخطوط عقد جيد الدرر فى معرفة حساب نوروز اهل البحر لكاتبه جابر بن عبدالخضر بن هلال بن محمد بن بدر وهو شاهد عيان سجل حوادث هذا الهجوم بقلمه وحددها باليوم والساعة ونعتقد انه لو اطلع من ارخوا لهذه الحادثه على هذا المخطوط لغيروا تواريخ حدوث هذه الحادثة بناء على ماورد فى هذا المخطوط .

وهذا هو نص المخطوط

«الخميس ١٧ سبتمبر ١٨٠٢ركبنا من بندر بوشهر فى مركبنا الكبير مع جناب الشيخ رحمه نجل المرحوم الشيخ غيث فى جلبت المالكى مع داو الكبير مال ابن عمي وهو داو الحاج شريف وداو حجى حسين وبتيل بندروه وبتيل اغا محمد وبتيل عبدالله ملاعيسى قاصدين البحرين فى

خدمة سيد سلطان ابن الامام احمد وهو محاصر البحرين مع مشايخ الهوله وكذلك مركبنا الصغير فيه خيل محمله الى بندر بمبي ودیناه معنا البحرين مع داو ابن العم الحاج شريف الصغير فيه خيل .

الخميس ٢٤ سبتمبر صبح هذا اليوم وصلنا بندر البحرين عند سنجار سيد سلطان والظهر دخلنا فى خور القلعة سرنا عدال عراد طرحنا والعصر انحدرنا ولاقينا سيد سلطان ايده الله تعالى .

الاحد ٢٧ سبتمبر صبح هذا اليوم جلينا من عراد وطلعنا من الخور مع كل سنجارنا وجينا عدال المزروعية نحن فى داونا الكبير مع داو ابن العم الحاج شريف طرحنا فى رأس زروان وباقى الخشب دخلو من الخوير ساروا الى وجه القطيف .

الاربعاء ٣٠ سبتمبر مغرب هذا اليوم رجع السنجار من القطيف وجلينا والصبح وصلنا خور الجليعة عند سنجار الاجل سيد سلطان سئلنا عنه قالوا انه فى البر عند سنجاره فى الحالة .

الخميس ١ اكتوبر ١٨٠٢ صبح هذا اليوم جناب السيد سلطان طلب حضور الاجل الشيخ رحمة والاقل فى قلوص وشاورنا بان نزولنا على بنى عتبة لاجل المقاتلة معهم ام المحاصرة لهم ام المصالحة معهم اى وجه ترونه صلاح ؟ فجاوبناه اذا حصلت منهم الاطاعة الى جنابه فالصلح اولى من الحرب لحقن دماء الناس والله اعلم بالنصر لمن يكون فوافق عقلة هذا الرأى ورضى بالصلح .

الجمعة ٢ اكتوبر عصر هذا اليوم بنو عتبة ارسلوا الى الحاج ابراهيم بن ملا على يصل اليهم وقد سار اليهم وجاب معه شيخ فاضل بن مقرن الخليفة وناس من العتوب وصح الصلح على انهم كل سنة يعطون سيد سلطان ١٥٠٠ تومان رايج البحرين ومال سيد ماجد وسيد شرف وجملة من تبع سيد سلطان من البحارنة والميمنية من نخيل واملاك وغيره يرجعونه عليهم وجماعة اهل فارس من بندر ريق وكابندى هم وزعاب الى القسم كلهم اهل السواحل هم فى عهد سيد سلطان الا اهل لنجة ومن اهل الكويت الى رأس الخيمة فى عهد سلمان بن احمد آل خليفة لتكون الناس حالة واحدة وكل شيء راح من مال ورجال من الطرفين فهو مسقوط وفايت وصح العهد على هذا القول .

وان كان طلعوا من الزبارة وخالفوا الوهابى فلا تأخذ من عندهم الدراهم المذكورة وكل من يقوم عليهم فى البحرين السيد سلطان يدافع عنهم بالمال والرجال والله خير شاهد فى كل الامور .

الاحد ٤ اكتوبر صبح هذا اليوم جلينا من بندر البحرين مع جملة السنجار جناب سيد سلطان قصد الى عمان .

هذه هى الرواية الصحيحة التى نعتمد عليها وتصدقها الرواية المحلية اما ما اورده واردن فى مذكراته من ان سلطان بن احمد البوسعيدى دخل

البحرين فى عام ١٧٩٩م - ١٢١٤هـ ثم دخلها ثانية بعد سنة وثالثة فى السنة التى تليها فان واردن كتب بعد عقدين من السنين وهو بعيد عن الاحداث اذ كان يكتب مذكراته سنة ١٨١٩م وهو فى الهند وقد اخذ عنه لوريمر وكيلي وطائفة من المؤرخين المحدثين بينما كانت الظروف المحيطة بسلطان بن احمد فى السنوات التى اوردها واردن غير مناسبة له للهجوم لانشغاله فى الحوادث الداخلية فى بلاده اما اذا قالوا بان الخلاف بدأ سنة ١٧٩٩م وامتد خلال السنين التى ذكروها حتى حدثت المعركة فى ١٨٠٢م فلا يستبعد ذلك .

واذا رجعنا الى الرواية المحلية وقارناها بما كتبه مؤلف كتاب عقد جيد الدرر نجد ان الهجوم بدأ من اوائل سبتمبر ١٨٠٢م وكان يتألف من ستين سفينة حسبما ذكره السيد عبدالجليل فى قصيدته البائية التى يقول فيها وهو فى البصرة ومشتاق للرجوع الى الزبارة عندما حدث الحصار على البحرين والزبارة .

هو اى زبارى ولست بكاتم
هواي ولا مصق للاخ وعاتب
وسد طريق البعد بينى وبينها
بستين جلا من عظام المراكب

كانت القوة التى حاصرت البحرين كبيرة ومما ذكره بن عبدالخضر نجد ان موانى القطيف والعجير كانت محاصرة ايضا حتى لا يأتى مدد الى البحرين من قبل الامام عبدالعزيز بن سعود والمواصلات بين الزبارة والبحرين مقطوعة لان البحر مسيطر عليه ، كما يتبين فإن المحرق قد اخليت من الدفاع وركزت القوة المدافعة فى جزيرة المنامة حتى لا تتشتت القوة لذلك نجد انه يذكر بانهم يوم ٣٠ سبتمبر سألوا عن سلطان فقالوا انه فى البر عند سنجاره فى الحالة اذن فالسفن كانت في خور المحرق وعند مورد الماء فى ابوماهر وسلطان نزل فى البر مما يؤيد انهم اخلوا جزيرة المحرق من اى قوة مدافعة كما لا ننسى أن مدينة المحرق في ذلك الوقت لم تكن مسكونة وكان كل ما في جزيرة المحرق من القرى الدير وسماهيج وعراد وان كان فى المحرق سكان فهم قلة .

ويذكر المؤلف ان سلطان يوم الخميس حادى (١) اكتوبر عقد جلسة مع كبار رجالاته وتشاور معهم هل نستمر فى الحصار ام ننزل على بنى عتبة ونتقاتل معهم ام نصالحهم ويتبين من ذلك أمران الاول ان الحصار طال ودخل شهره الثانى والجيش كبير ويحتاج الى اطعمة ومصاريف وكذلك سلطان بعيد عن بلده وذهنه مشغول على داخلية بلاده والثانى ان هناك طلبا من العتوب للصلح ووافق رأى الجميع على ان الصلح افضل لحقن دماء الناس ، ويوم الجمعة ٢ اكتوبر ١٨٠٢م العصر توجه الحاج ابراهيم بن ملا على الى العتوب فى المنامة بناء على طلب منهم ثم رجع ومعه وفد من العتوب

برئاسة الشيخ فاضل بن مقرن الخليفة وتم الصلح بين الطرفين على شروط نلخصها بما يلى :

١ ـ دفع الف وخمسمائة تومان وهي العملة المتداولة فى البحرين كل سنة للسلطان .

٢ ـ ارجاع املاك بعض الاشخاص الذين تعاونوا مع السلطان وصودرت املاكهم .

٣ ـ سكان فارس من بندريج وكابندى وزعاب الى القشم كلهم اهل السواحل هم فى عهد الشيخ سلمان بن احمد الخليفة .

٤ ـ كل شيء راح من مال ورجال فهو مسقوط وفايت لتكون الناس حالة واحدة .

٥ ـ ان طلعوا من الزبارة وخالفوا الوهابى فلا يؤخذ منهم الدراهم المذكورة .

٦ ـ اذا تعرضوا فى البحرين لاى هجوم يساعدهم السلطان بالمال والرجال .

هذه شروط الصلح الستة التى تم الاتفاق عليها حسب رواية عبدالخضر .

ولكن نرى بعد ذلك ان هذا الصلح الذى ذكره بن عبدالخضر لم يدم طويلا فقد تصرف امراء السلطان الذين امرهم على البحرين تصرفا اثار عليهم حفيظة العتوب فضايقوا امراءه فأعاد الكرة على البحرين وفرض عليهم الصلح التالى .

١ ـ ان يتخلى الشيخ سلمان عن حكم البحرين تماما .

٢ ـ ان يسلم للسلطان احد افراد عائلته رهينة لكى لا يحاولوا استرجاع البحرين .

٣ ـ مقابل ذلك يترك السلطان جميع الاملاك والسفن والاموال الخاصة بالشيخ وبقومه فى ايديهم .

وهكذا دخلت البحرين فى حوزة سلطان عمان واصبحت تابعة له وأمر ابنه سالم عليها وامر ببناء قلعة عراد ونزح كثير من تجارها الى موانىء الخليج الاخرى ومنهم (الشيخ احمد بن رزق) التاجر الواسع الثراء هاجر الى البصرة وانتقل كثير من العتوب الى الزبارة والكويت وغيرهما من موانى الخليج وبقى الاحتلال ست سنوات .

مقتل سلطان بن أحمد

وكان الخليج خلال هذه السنوات مضطربا ومن أهم الأحداث التى وقعت قتل السلطان سلطان بن أحمد البوسعيدى والحادثة كما يرويها ابن رزيق فى تاريخه المسمى الفتح المبين .

انه فى سنة التسع عشرة والمائتين والألف عزم سلطان على المسير الى البصرة بنفسه لأخذ القانون الجارى من اهل البصرة الى حاكم عمان من عهد الامام أحمد بن سعيد ، فجعل الوالى على مسقط سيف بن محمد البوسعيدى ، ومضى هو الى البصرة على مركبه المسمى ، جنجارو ، فلما وصلها واجهه

تجارها وأكابرها ، والقوا له زمام الطاعة والاذعان ، وسلموا له القانون الجارى من أهل البصرة الى حاكم عمان ، كما ذكرنا من عهد الامام أحمد بن سعيد .

فمكث بعد ذلك فى البصرة أياما ، ثم رجع على مركبه ، فلما بلغ به دون لنجه هبط من المركب المذكور الى سفينة صغيرة له ، تسمى البدرى ، وما معه الا بعض عبيده ، وبعض الأحرار ، يريد ان تمضى به الى البندر ، وهرموز ، وأمر على أهل مركبه الذى هبط منه ان يمكثوا فيه حذاء القسم حتى يرجع اليهم ، فصادف بعد ما فارق المركب حذاء لنجه ثلاث سفائن للشويهيين ، وهم طائفة من الهولة أهل جلفار ، وكانت مصادفته لهم ليلا قد مضى نصفه ، وقد ضاقت الثلاث السفائن التى للشويهيين المذكورين بكثرة عددهم ، ولم يكن مع سلطان فى سفينته البدرى الا كما ذكرنا ، بعض عبيده ، وبعض الأحرار .

فصاح الشويهيون على أهل البدرى ، لمن السفينة ؟ فأجابهم سلطان بنفسه ، لسلطان بن الامام الذى يكلمكم . وكان معنى كلامه يكلمكم تورية ، أى الذى يجرحكم بالسيف الذى لا يسلم جريحه ، فقالوا ، نحن طلبة سلطان ، فقال ، ارخوا شرع سفنكم ، والحرب بينى وبينكم بعد صلاة الفجر ، ان شاء الله ، ففعلوا كما قال .

وأمر بحارة البدرى ان يضعوا شراعها ففعلوا كما قال :

وبات الكل يرتقب الفجر .

وأشار على سلطان بعض أصحابه ان يهبط من البدرى الى قاربها لينقذفوا به الى المركب ، وقالوا له ، ان المركب غير بعيد منا ، ونخال اذا لاح لنا الفجر وصولنا اليه ، فقال : يأبى الله ان أفر من الرجال عن القتال .

فلما لاح الفجر وصلى سلطان وفرغ من دعائه وصلى أصحابه ، وفرغوا من دعائهم قال لصحبه ، قربوا السفينة الى سفنهم .

فلما كانوا بالقرب منهم وقعت بينهم الحرب ، فجعل الشويهيون يرسلون عليه الرماح القصار ، ويمدون عليه الرماح الطوال ، وهو يقدها بالسيف ، ويزأر عليهم كالأسد ، وهم على وتيرة بارسال الرماح ومدها عليه وعلى قومه ، وهو يقدها ويتركها جذاذا ، وقد قتل منهم رجال عدة .

فلما عزموا على الفرار منه رماه بعضهم ، وهو أقذر من قذار ، ببندق ، فوقعت رصاصته فى فيه ، فمات من ساعته .

فلما سمعوا بكاء أصحابه عليه أحاطوا بالبدرى ، ورفعوا بالسيوف على أصحابه ، فلما رأوا سلطان ميتا نهبوا ما أرادوا من البدرى ، ورفعوا السيف من أصحابه ، فما قتل غيره .

وأصاب بعض أصحابه بعض الجراح ، فرجع الشويهيون إلى بلدتهم ، ومضى من بالبدرى من أصحاب سلطان الى لنجه ، فأهبطوه الى البر .

ولما أخبر أصحابه أهل لنجه بالواقعة

ساءهم الأمر ، واستولى عليهم الكدر ، فكفنوه وصلوا عليه ، وأقبروه ، وأخبر أهل القسم أهل المركب بقتل سلطان ، فكادوا ان يتميزوا من الغيظ والحزن ، ثم قالوا ، كما يقول المصابون والصابرون ، « إنا لله وإنا اليه راجعون » .

وصلت السفن الى مسقط تندب السلطان وبذلك يتساءل أهل عمان فى تعجب (كيف أفرست برقا الجناح اعقاب) فيجيبهم الجواسم (لو هى حبارى عن طريقه خازت) .

عظمت المصيبة على ابنه سعيد الذى لم يبلغ سن الرشد بعد فاجتمع الموالون لوالده وبايعوه سلطانا على عمان وتوابعها خلفا لوالده ، لم ترض هذه البيعة عمه قيس بن أحمد ورأى انه أحق بالسلطنة من (سعيد) الذى لم يبلغ الحلم وكان قيس واليا من قبل أخيه على صحار وما يليها فزحف نحو مطرح واحتلها ثم زحف نحو مسقط واحتلها وحاصر سعيداً ومؤيديه فى القلاع وكان أكبر مؤيدى قيس وأكبر قادة جيشه (عيسى بن صالح الحرثي) اتصل المحاصرون بالقائد المذكور ودفعوا له أموالا طائلة ومنوه بالخير العميم ان هو ارتد على قيس ... أغرت الأموال والأمانى القائد فتحول عن صاحبه وعلم قيس بتغير قائد جيشه فطلب منه ان يسعى بالصلح بينه وبين ابن أخيه وفعلا تم الصلح على ان يكون لسعيد مسقط ونواحيها وممتلكاتهم فى افريقيا والهند ويكون لقيس داخلية عمان . ولكن السلطان سعيد تمكن بعد ذلك من توحيد السلطنة تحت حكمه . اما البحرين فقد بقيت تحت سيطرة سلطان مسقط ، وعندما استتب الأمر لامراء السلطان ساءت معاملتهم لآل خليفة والعتوب عامة فأرتحلوا من البحرين الى الزبارة يتحينون الفرص لاسترجاع البحرين .

استيلاء الامام سعود على البحرين

فى عام ١٢٢٣ وصلت الأخبار من مسقط بوفاة الشيخ محمد بن أحمد ال خليفة فاتصل ال خليفة بالامام سعود الكبير بن عبدالعزيز آل سعود واتفقوا معه على مساعدتهم على استرداد البحرين فجهزهم بالمال والسلاح والرجال تحت قيادة ابراهيم بن عفيصان . ركب العتوب سفنهم قاصدين البحرين وبرفقتهم ابن عفيصان وجيشه وبعد ان تم لهم النصر أبى ابراهيم بن عفيصان ان يسلم لهم البلد حسب اتفاقهم مع الامام سعود وطلب منهم ان يذهبوا لمقابلة الامام سعود وان يأتوه بأمر منه . استاء سلمان من ذلك ورجع مع قومه الى الزبارة وأرسلوا الى سعود رسولا يطلبون منه جلاء جنوده عن البحرين بموجب الاتفاق وبينما هم ينتظرون الجواب اذ بسرية يقودها (سليمان بن سيف بن طوق) تضرب خيامها على الماء المعروف (بحلوان) بقرب

الزبارة وقد ذكر هذه الحادثة السيد عبدالجليل الطباطبائى فى قصيدته التى مدح بها الامام سعود بن عبدالعزيز يقول فيها :

فمذ نزلوا حلوان والسعد أمهم
أقاموا حدود الله من كل ثالم
والقى اليهم أمره ابن خليفة
وعض لأمر غره كف نادم

وجه (سليمان بن طوق) رسولا الى الزبارة يطلب مقابلة الشيخ سلمان وأكابر قومه فاجتمع الشيخ سلمان بقومه وتشاور معهم فى ذلك فأشاروا بعدم مقابلة (سليمان بن طوق) بل مقاومته وحربه ولكن الشيخ سلمان السليم النية لم ير فى مقابلة قائد السرية ما يوجب الحذر فتوجه اليه مع رؤساء قومه وعندما وصلوا أمر باعتقالهم وطلب من سكان الزبارة تسليمها اليه والا قتل أميرهم ورؤساءهم فأذعنوا له وسلموا الزبارة اليه ودخلها بدون قتال .

وأمر (الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة) وبصحبته من آل خليفة أخوه (الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة وابن عمه (الشيخ عبدالله بن خليفة آل خليفة) ومن أعيان الزبارة (محمد بن صقر المعاودة) و (السيد عبدالجليل بن ياسين) و (السيد عبدالرحمن الزواوى) أمرهم بالتوجه الى (الدرعية) لمقابلة الامام سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولما وصلوا الى الدرعية اكرمهم الامام وأمر آل خليفة بالبقاء عنده فى الدرعية وأذن للباقين بالرجوع الى الزبارة وأسرَّ رؤساء آل خليفة الى أصحابهم بوصية الى أبنائهم واخوانهم ان يعملوا ما فى وسعهم لاسترجاع أوطانهم وعند وصولهم للزبارة أبلغوهم الوصية وكان اكبر الأبناء سنا وتدبيرا وعقلا (الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة و (الشيخ عبدالرحمن بن راشد الفاضل) . اجتمع العتوب وتدبروا أمرهم فقر رأيهم ان يتجه الشيخ عبدالرحمن الى مسقط ليطلب المدد والعون من سلطان عمان (السيد سعيد بن سلطان بن أحمد) ونترك عبدالرحمن قابضا على دفة سفينته (الجابرى) موجها قبيتها (مقدمتها) نحو مسقط يزجها الهواء زجا ويدفعها دفعا نحو غايته . لنلقى نظرة على الحالة فى عمان .

الحالة فى عمان :

لم تكن حالة البوسعيد اسعد من العتوب ففي سنة ١٢٢٢ هجرية دخل (مطلق بن محمد المطيرى) احد قواد الامام سعود الكبير (البريمي) واتخذها معقلا له وجهز الجيوش ودخل بها عمان غازيا وناصرته في ذلك بعض القبائل العربية العمانية ومن أقوى هذه القبائل التى تمذهبت بالمذهب الحنبلي وساعدت القائد (بنو بو على) .

أخذ مطلق يكتسح بلدان عمان الواحدة تلو الأخرى فجمع له السلطان (سعيد) قوات كبيرة من العرب والعجم

والتقوا (بأزكى) فحصلت بين الجيشين معركة هائلة انتصر فيها مطلق وانهزم جيش السلطان لا يلوى على شيء وتقدم مطلق بجيشه نحو (مطرح) ففتحها ونهبها فاضطر (السلطان) أن يعقد مع القائد السعودى صلحا التزم بموجبه ان يدفع الخراج الى (الامام سعود بن عبدالعزيز) رجع القائد المنتصر الى البريمى وكثر اتباعه وتعددت غاراته على عمان حتى قتل فى احدى هذه الغارات سنة ١٢٢٥ هـ وخلفه ابنه (سعيد بن مطلق) لم يستطع السلطان القضاء عليهم الا بعد ان استعان على حربهم بحليفته الدولة البريطانية حيث أنزلت جيوشها فى عمان وحاربت الوهابيين وعلى رأسهم البوعلى وبعد معارك متعددة كانت الحرب فيها سجالا استطاع الجيش البريطانى ان يقضى على نفوذ الوهابيين هناك .

استرجاع البحرين بقيادة عبدالرحمن بن راشد الفاضل سنة ١٢٢٥ هـ

ألقت (الجابرى) مراسيها فى ميناء مسقط واتجه عبدالرحمن لمقابلة السلطان (سعيد) ولسان حاله يقول : (ان المصائب يجمعن المصابينا) شكا اليه الحال وطلب منه المساعدة ولم تكن حالة السلطان لتمكنه كثيرا ولكنه لم يشأ ان يفوت الفرصة التى تضعضع كيان خصمه وتؤثر فيه فأمده بالمال وزوده بمدفع ومدفعى وأهدى اليه السيف المسمى (السلموني) وكأني بهما قد تواصيا بالكتمان ركب عبدالرحمن سفينته واتجه بها نحو فارس وهناك التقى بمن هاجر اليها من العتوب وجند بالمال الذى حصل عليه رجالا من قبيلة النصور [٣] وأرسل سرا الى العتوب فى الزبارة من يخبرهم بما حصل عليه وضرب لهم موعدا معينا للهجوم على البحرين وفي الموعد المحدد التقى جيش الزبارة بجيش عبدالرحمن بن راشد الفاضل وهاجموا جيش ابن عفيصان فى البحرين وهزموه . ارتحل القائد المنهزم الى قطر وانضم الى (سليمان بن طوق) فى الزبارة ولكن من بقي فى الزبارة من سكانها أخذوا يتسللون الى البحرين وحاول سليمان ان يمنعهم من ذلك فلم يستطع وأخيرا لم يبق فى الزبارة الا (سليمان بن سيف بن طوق) ورجاله فاضطر ان يغادرها وانسحب نحو الاحساء وبقيت الزبارة خالية من السكان .

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بعد ان انسحب سليمان الى الاحساء للمشاورة وأخذ التعليمات انسحب ابراهيم بن عفيصان من الزبارة بالجيش نحو (الخوير [٤]) ونزل على ارحمة بن جابر الجلاهمة فيها .

ارحمة بن جابر الجلاهمة :

هذه الشخصية الجبارة التى لا تعرف

الهزيمة ولا الخنوع ولو لم يبق لها نصير لا بد لنا ان نقف عندها موقف اجلال واكبار فهى مثال للبطل العربى المكافح الذى فضل الموت على الاستسلام لم يكن هذا البطل عدوا لبنى عتبة بل كان سيدا من سادات العتوب ولكنها الظروف والأحداث والعصبية القبلية وما يترتب عليها من الأخذ بالثأر والتى طالما فرقت بين الأخ وأخيه هى التى سببت بل أوجبت على (ارحمة بن جابر) ان يقف موقف العداء من قومه ولكنه كان فى عدائه شريفا يغار عليهم اذا سمع من أصدقائه كلاما يمسهم ويثنى عليهم وعلى شجاعتهم فى المحافل ولسان حاله يقول :

اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

لم ينصف بعض المؤرخين هذه الشخصية ولم يوفوها حقها حتى عرفها فيلسوف لبنان فأوفاها بعض حقها حين يقول [٥]

تسمى هذه الوقعة فى تاريخ البحرين (ذبحة ارحمة بن جابر) قل هي مجده وتخليده رحم الله كل من مات بطلا فى ساحة الوغى والآن لنبحث ما هى الاسباب التى أدت الى أن يقف ارحمة بن جابر هذا الموقف العدائى من قومه فأقول : جرى خلاف بين فخيذتى البنعلى والجلاهمة فنزح الجلاهمة برئاسة (جابر بن عذبي) الى (العديد) اخر حدود شبه جزيرة قطر ولكن (البنعلى) تعقبوهم وقال رئيسهم اننا سنأخذ ثأرنا من ابن عذبي ولو اختبأ عند ربه . هكذا قالها فى ثورة غضبه فالتقى الطرفان وكان أول قتيل هو قائل هذه الجملة كما قتل جابر أيضا ومرت الليالى والأيام ولكنها لم تنس ارحمة الذى كان صغيرا آنذاك أخذ الثأر لوالده وعندما كبر وتهيأت له الأسباب هب يضرب ذات اليمين وذات الشمال (عليَّ وعلى أعدائي يارب) فمرة يثير على قومه ابن سعود فاذا تغلبوا عليه اثار عليهم البوسعيد وهكذا لم تنته حركاته وثوراته الا عندما لفظ أنفاسه بيده وهو يدير معركة بحرية من أرهب المعارك التى خاضها حتى اذ راى خصومه منتصرين عليه رمى النار فى خزانة البارود فانفجرت سفينته وطارت جثته وجثة ولده (شاهين) أشلاء متناثرة ابتلعتها مياه الخليج التى طالما مخر عبابها بسفينته رافع الرأس يتمثل بأبيات المتنبى :

يقولون لي ما أنت فى كل بلدة
وما تبتغى؟ ما أبتغى جل ان يسمى

وهنا لا يسعنى الا ان أردد جملة الريحانى (رحم الله كل من مات بطلا فى ساحة الوغى) .

اطلاق سراح المسجونين فى الدرعية ١٢٢٥ هـ

وصلت أنباء طرد ابن عفيصان من البحرين الى سعود فى الدرعية وكانت انظاره متجهة الى حدود بلاده المجاورة للدولة العثمانية فقد ساءت الأحوال بين دولة الامام والدولة العثمانية وأصبحت

الدلائل تنذر بالحرب بين الدولتين لذلك لم يلق بالا لهذه الحادثة فيما عدا انه أرسل الى سلمان وعبدالله ابنى أحمد آل خليفة وابن عمهما عبدالله بن خليفة آل خليفة وأبان لهم الحادثة وطلب منهم مساعدته فى حل هذه المسألة واتفق رأى الجميع على ارسال وفد يصحبهم (عبدالله بن احمد آل خليفة) لمعرفة جلية الخبر ورفع تقرير الى الدرعية عن ذلك . سافر الوفد المكون من بعض علماء أهل نجد والشيخ عبدالله وعندما وصل الوفد الى البحرين استقبل استقبالا عدائيا وأسمع كلاما فيه كثير من الجفاء والغضب مما اضطر رئيس الوفد ان يقول للشيخ عبدالرحمن بن راشد الفاضل « لو يمكن للخف والحافر أن يطأ البحرين لنثرناها حصاة حصاة » فأجابه : قل لسعود لو يمكن لقبيت (أنف السفينة) الجابرى ان يطل على الدرعية لجعلنا عاليها سافلها ولما تركناه ينام فيها ليلة مريحة) .

رجع الوفد وهو يحمل فكرة بأن عبدالرحمن الفاضل أخذ البحرين لنفسه وانه لا يقيم أى وزن لامراء آل خليفة المعتقلين فى الدرعية ولا يهمه ان أطلق الامام سراحهم أو قتلهم .

لم تنطل هذه الحيلة على ارحمة بن جابر فأخبر ابن عفيصان ان عبدالرحمن الفاضل هو ابن أخت الشيخ سلمان والشيخ عبدالله آل خليفة وانه معهما على وفاق فأرسلا رسولا للدرعية يخبر الامام بأن لا يطلق سراح المعتقلين ويحذره من (حيلة عبدالله بن أحمد داهية الحرب والسياسة فى الخليج فى وقته .

وصل الوفد قبل الرسول وانطلت حيلة عبدالله على الامام فأطلق سراح المعتقلين ليسترجعوا البحرين من عبدالرحمن الفاضل وقد زودهم بكتاب لأمير الاحساء لمدهم بالمعونة وبعد مغادرتهم الدرعية بثلاثة أيام وصل الرسول الى الدرعية وأبلغ سعود بالخبر فأرسل سرية لاعتقالهم مرة أخرى .

وعندما قاربوا الاحساء طلب سلمان من عبدالله ان يمروا بالاحساء ليسلموا رسالة الامام لأمير الاحساء ويتسلموا منه المساعدة ويستريحوا قليلا من وعثاء السفر فضحك عبدالله من طيبة أخيه وصفاء سريرته وأخبره بما بيته مع ابن اختهم عبدالرحمن الفاضل وان السفن تنتظرهم على ساحل البحر قرب (اصغيره) وانه يكاد يجزم بأن هناك قوة تطاردهم لاعتقالهم مرة أخرى وما كادت أرجلهم تطأ ظهر السفن حتى رأوا السرية التى أرسلها الامام على ساحل البحر تطالبهم بالنزول وعندما أبوا ذلك تبادلت معهم اطلاق النار وقد ارتفعت اشرعتهم ميممين صوب البحرين وكان يوم وصولهم يوما من أيام أوال المشهودة سلم فيه عبدالرحمن الفاضل زمام الحكم لهما وسجل اسمه بما قام به من جهود فى سجل أبطال هذا البلد الخالدين الذين بذلوا النفس والنفيس للذود عن حياض هذا البلد وكرامته دون مطمع فى أمجاد

شخصية .

وقعة اخكيكيره

بعد طرد ابن عفيصان من البحرين وهروبه الى قطر واجتماعه بارحمة بن جابر الجلاهمة جمعا فلولهما وزادا قوتهما وتمكنا من جمع السفن لنقل الجنود لكى يهاجموا بها البحرين ويسترجعوهاو لم تكن هذه الاجراءات خافية على أهل البحرين الذين كانوا على استعداد للدفاع عن بلدهم وحين وصول الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة وأخوانه الى البحرين كانت سفنهم جاهزة لصد الغارة عن البحرين التى كان ابن عفيصان وارحمة يعدانها وفعلا قاد الشيخ عبدالله بن أحمد هذه السفن لملاقاة ابن عفيصان وارحمة بن جابر . وبالقرب من أقميس شرقي البحرين تراءت السفن لبعضها البعض وكان الوقت مساء فرست السفن كل فى مكانها بعيدا عن الآخرى ينتظرون الصباح لبدء المعركة .

لم يكن ارحمة متأكدا من اطلاق سراح المعتقلين الا عندما رأى تعبئة السفن قال لابن عفيصان ان قائد هذه السفن الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة ولكى يتأكد من حدسه أمر بوضع سراج فى قارب صغير وتركه فى محله وأمر برفع مراسي سفنه وأبحر بها الى العالى ولما شاهد عبدالله بن أحمد النور غير مستقر عرف ان النور فى قارب صغير وليس في السفن الكبيرة وعرف ان ارحمة انتقل الى العالى لتكون بيده المبادرة فى الصباح فأمر ان ترفع مراسي سفنه وأبحر بها الى عالى المكان الذى هم فيه ولما أصبح أرحمة رأى سفن البحرين عاليه فتأكد ان فى السفن عبدالله بن أحمد ، عند ذلك أمر ارحمة رجاله ان يرفعوا شراع سفينته وتوجه بها الى الجنوب وكان رأى ارحمة ان يستطرد لسفن أعدائه حتى تتبعه ويبعد بعضها عن بعض فاذا رأى السفن تباعدت ولحقته واحدة من السفن تجالد معها وتكون لديه فرصة من الوقت اما اذا بقى فى مكانه فان السفن كلها ستضرب سفينته مرة واحدة ولكن ابن اعفيصان ظن ان ارحمة هارب فأمر احد رجاله ان ينشد .

لا خير فى رجل يجر جريره
واذا تضايق دربها خلاها

فثارت النخوة فى رأس ارحمة وقال : (لا بالله ما يخليها) وألقى مراسيه فى المكان المسمى اخكيكيره واصطكت عليه السفن ونشبت معركة بين الجميع رأى ارحمة انه هو الخاسر فيها فأمر باشعال النار فى البارود وقفز هو وابن عفيصان فى القلص وقد كسرت يد ابن عفيصان وشبت النار فى السفن واستطاع أهل البحرين ان يبتعدوا بالطويلة (أكبر سفن البحرين الحربية) عن النار واخذوا ينتشلون الغرقى وتمكن ارحمة وابن عفيصان من الهرب فى القارب الى بر قطر . وحدثت هذه المعركة فى آخر سنة

١٢٢٥ هـ وجدير بالذكر ان الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح الأول اشترك فى معركة اخكيكيره مع ولده دعيج الذى قتل فى المعركة وكان الشيخ جابر قد شارك اخوانه وأبناء عمومته فى المعارك التى قادها عبدالرحمن بن راشد الفاضل وبقى فى البحرين منذ ذلك الوقت لأن والده كان غاضبا عليه وغادر البحرين ليتسلم الحكم فى الكويت بعد وفاة والده .

بعد هذه المعركة أسس الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة مدينة الرفاع وبنى قلعته فيها وأصبحت مقرا لسكناه ، كما بنى الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة قلعته فى حالة أبى ماهر وأسس مدينة المحرق وسنتطرق لانشاء المدن باسهاب فى العدد القادم ان شاء الله .

الهوامش

(١) حكم الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود من عام ١١٧٩هـ ـ ١٢١٨هـ الموافق من ١٧٦٥م ـ ١٨٠٣م.

(٢) عثمان بن سند ـ سبائك العسجد ص ٨١

(٣) قبيلة عربية هاجرت الى فارس وهم من جماعة الشيخ جبارة الهولي .

(٤) الخوير قرية من قرى قطر شمال شرقي الزبارة لا تزال ماهولة .

(٥) الريحانى . ملوك العرب . جـ ٢ /ص٢٥٠ .